

التبيان في تفسير القرآن

(535) فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون " في الكفار خاصة، وبه قال ابن مسعود وأبو صالح. وقال ليس في أهل الاسلام منها شيء وبه قال الضحاك وأبو مجلز وعكرمة وقتادة. وقال الشعبي: نزلت " الكافرون " في المسلمين " والظالمون " في اليهود " والفاسقون " في النصارى وقال عطاء وطاووس أراد به كفرا دون كفر، وظلما دون ظلم، وفسقا دون فسق. ورووه عن ابن. وقال ابراهيم هي عامة في بني اسرائيل وغيرهم من المسلمين، وبه قال الحسن: وقد بينا الاقوى من هذه الاقاويل. قوله تعالى: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون (48) آية بلاخلاق قرأ الكسائي " والعين بالعين والانف بالاذن والاذن بالسن بالسن بالرفع فيهن. وروي ذلك عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأنه كان يقرأ به. وقرأ نافع " الاذن " بسكون الذا ل حيث وقع. وقرأ نافع وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب " والجروح قصاص " بالنصب. قوله " وكتبنا " أي فرضنا عليهم يعني اليهود الذين تقدم ذكرهم " فيها " يعني في التوراة " أن النفس بالنفس " ومعناه إذا قتلت نفس نفسا أخرى متعمدا أنه يستحق عليها القود إذا كان القاتل عاقلا مميزا، وكان